

لسان العرب

(خلأ) الخلاءُ في الإبل كالحريران في الدَّوابِّ خَلَّاتِ الناقةُ تَخْلُؤُ خَلْأً وَخِلَاءً بالكسر والمدَّ وَخُلُوءًا وهي خَلُوءٌ بِرَكَاتٍ أَوْ حَرَكَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْدِرْ حُومًا مَكَانَهَا وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ وَقَالَ فِي الْجَمَلِ أَلَجَّسَّ وَفِي الْفَرَسِ حَرَنَ قَالَ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ خَلْأً يُقَالُ خَلَّاتِ النَّاقَةُ وَأَلَجَّسَّ الْجَمَلُ وَحَرَنَ الْفَرَسُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّاتٌ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَمُوءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَّاتٌ وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ قَالَ زَهْرٌ يَصِفُ نَاقَةً .
بَأْرَزَةَ الْفَقَارَةَ لَمْ يَخْنُهَا ... قِطَافٌ فِي الرَّكَّابِ وَلَا خِلَاءٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا بِدَسْلُوتٍ مِنْ وَصَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ كَبِدَاءٍ مَلَّاحًا عَلَى الرَّضِيضِ تَخْلُؤُ إِلاَّ بِيَدِ الْقَبِيضِ الْقَبِيضُ الرَّجْلُ الشَّدِيدُ الْقَبِيضُ عَلَى الشَّيْءِ وَالرَّضِيضُ حِجَارَةٌ الْمَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْكَبِدَاءُ الضَّخْمَةُ الْوَسَطُ يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ الْمَعْدِنِ وَتَخْلُؤُ تَقْوُمُ فَلَا تَجْرِي وَخَلَّاءُ الْإِنْسَانُ يَخْلُؤُ خُلُوءًا لَمْ يَبْدِرْ حُومًا مَكَانَهَا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلُؤُ خِلَاءً وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيَةٌ بِغَيْرِهَا إِذَا بِرَكَتْ فَلَمْ تَقْمُ فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْدِرْ حُومًا قِيلَ حَرَنَتْ تَحْرُنُ حِرَانًا وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ [ص 69] الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبِعَتْ تَبْدِرُكَ فَلَا تَتَّخِذُورُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يُقَالُ لِلْجَمَلِ خَلْأً يَخْلُؤُ خِلَاءً إِذَا بِرَكَتْ فَلَمْ يَقْمُ قَالَ وَلَا يُقَالُ خَلْأً إِلاَّ لِلْجَمَلِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ شَمِيلٍ الْخِلَاءَ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خَاصَةً وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ زَهْرٍ بَأْرَزَةَ الْفَقَارَةَ لَمْ يَخْنُهَا وَالتَّخْلِيَةُ الدُّنْيَا وَأَنْشَدَ أَبُو حَمزة .

لو كان في التَّخْلِيَةِ زَيْدٌ مَا نَفَعَهُ ... لِأَنَّ زَيْدًا عَاجِزٌ الرَّأْيِ لِكَيْفِ ()
1) .

(1) قوله « لو كان في التخلي إلخ » في التكملة بعد المشطور الثاني .

إِذَا رَأَى الضَّيْفَ تَوَارَى وَانْقَمَعَ) .

وَيُقَالُ تَخْلِيَةٌ وَتَخْلِيَةٌ وَقِيلَ هُوَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيَةِ مَا نَفَعَهُ وَخَالًا الْقَوْمُ تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ .

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَانِ خَالًا وَوَا ... إِلَى الْقَرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ

المُجَوِّبِ .

يقول فَنَزَعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالذُّرُوقِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ
لَأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأُلْفَةِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ الْخِلَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ
الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ